



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا  
عليكم يا صابغ  
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir



# أعمال

## مسجد السهلة المعظم

إعداد

مضرب السيد علي خان المدني

إصدار

مؤسسة مسجد السهلة المعظم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# أعمال مسجد السهلة المعظم

كاتب:

السيد علي خان المدني

نشرت في الطباعة:

موسسة مسجد السهلة المعظم

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
7	أعمال مسجد السهلة المعظم
7	هوية الكتاب
7	اشارة
10	فضل مسجد السهلة المعظم
12	أعمال مسجد السهلة المعظم
12	اشارة
12	أذن الدخول
14	مقام الإمام الصادق (عليه السلام)
16	مقام العبد الصالح الخضر (عليه السلام)
16	مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين (عليهم السلام)
17	مقام الإمام زين العابدين (عليهم السلام)
19	مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)
25	أعمال مسجد صعصعة (رضى الله عنه)
27	أعمال مسجد زيد (رضى الله عنه)
30	ملحقات سور مباركة وأدعية مأثورة
30	سورة الفتح
33	سورة النصر
34	دعاء العهد
37	دعاء التوبة
45	دعاء التوسل
48	صلاة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)
49	الصلاة على الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

50	دعاء الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)
51	دعاء الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)
52	الدعاء لظهوره عقب أول ركعتين من صلاة الليل
54	دعاء لظهوره في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان وفي غيرها
56	الفهرست
58	تعريف مركز

## أعمال مسجد السهلة المعظم

### هوية الكتاب

أعمال مسجد السهلة المعظم

إعداد السيد مضر السيد علي خان المدني

إصدار مؤسسة مسجد السهلة المعظم

1440هـ - 2019م

ص: 1

### إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ)

ص: 2





يُعرف مسجد السهلة المعظم بأنه مقرّ نزول الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) بأهله وعياله، وأنه بيت ماله ومقسم غنائم المسلمين في عصر الظهور، وورد في الأخبار أن زوايا مسجد السهلة المعظم مساكن الأنبياء (عليهم السلام) ففيها فضل عظيم، وهو من أفضل البقاع، بعد مسجد الكوفة المشرف، ففيه بيتا النبي إدريس (عليه السلام)، والنبي إبراهيم (عليه السلام)، ومنزل العبد الصالح الخضر (عليه السلام)، وكما جاء في الأثر أن: (أفضل المساجد المسجّد الحرام، وبعده مسجّد النبي (صلى الله عليه وآله)، يليه مسجّد الكوفة، ثمّ مسجّد السهلة)(1).

ولقد وردت فيه أحاديث كثيرة عن أئمة الهدى من آل محمد (صلى الله عليه وآله)، تشير إلى مكانته وقداسته، ولزوم تعاهد زيارته، ومنها قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (ومسجّد بني ظفر، مسجّد مبارك، والله إن طباقه لصخرة خضراء، ما بعث الله من نبيّ إلا وفيها تمثال وجهه، وهو مسجّد السهلة)(2)، وقول الإمام علي زين العابدين (عليه السلام): (من صلّى في مسجّد السهلة ركعتين، زاده الله في عمره سنتين)(3)، وقول الإمام الصادق (عليه السلام): (بالكوفة مسجّد يُقال له: مسجّد السهلة لو أن عمي زيداً أتاه فصلّى فيه واستجار الله لأجاره عشرين سنة، فيه بيت إدريس الذي كان يخيّط فيه، وهو الموضع الذي خرج منه إبراهيم إلى العمالق، وهو الموضع الذي خرج منه داود إلى جالوت، وتحتة صخرة خضراء فيها صورة وجه كلّ نبيّ خلقه الله عزّ

ص: 4

1- محمد تقي بهجت - توضيح المسائل: 185

2- النوري - مستدرك الوسائل: 3/ 396

3- المفيد - المزار: 12، والمزار للمشهدي: 134 ح 6، ومستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ج 3، ص 417، ح 3906

وجُلَّ، وَمِنْ تَحْتِهِ أَخَذَتْ طِينَةً كُلَّ نَبِيٍّ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرَّاكِبِ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا الرَّاكِبُ قَالَ: الْخَضِرُ (عليه السلام) (1).

ولما نُقِلَتْ عن هذا المكان المشرف من روايات كثيرة عن المعصومين (عليهم السلام)؛ فقد أصبح مقصداً لآلاف المؤمنين المتلهفين لزيارته.

وحرصاً على إبراز أهمية هذه البقعة المقدسة، وتشرفاً بإظهار بعض ملامح الشرف العظيم لهذا المكان الطاهر، واستلهاماً لمرويات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بخصوصه، وبغية تسهيل أداء مناسك الزيارة لهذا المكان المقدس للمؤمنين توفقنا إلى إعداد هذا الكتاب الذي هو أحد فصول كتابنا (دليل مسجد السهلة المعظم) الذي صدر بطبعتين عن مؤسسة مسجد السهلة المعظم، ونسأل الله عز وجل أن نكون ممن ارتضى، وأن نكون قد ساهمنا في خدمة هذا المكان المشرف، وأن يتقبل عملنا، المرفوع لخدمة إمامنا المنتظر (عجل الله تعالى فرجه).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مضر السيد علي خان المدني

مسجد السهلة المعظم 1440هـ-

ص: 5

(إذا أردت أن تمضي إلى مسجد السهلة فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء، وهو أفضل من غيره من الأوقات)(1).

## أذن الدخول

فإذا أردت الدخول إلى المسجد، فقف على الباب وقل(2):

(بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَبُيُوتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي فَأَجْعَلْنِي، اللَّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلاَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَأَقْبِلْ بِوَجْهِكَ إِلَيَّ وَأَقْبِلْ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ). ثم تقرأ آية الكرسي:

ص: 6

1- البحار: 224/41 عن كامل الزيارات: 29 ب 8 ح 9.

2- مفاتيح الجنان: 441

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ \* لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (1).

ثم تقرأ سورة الناس:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ \* مَلِكِ النَّاسِ \* إِلَهِ النَّاسِ \* مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ \* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ \* مِنَ الْغِيَّةِ وَالنَّاسِ).

ثم تقرأ سورة الفلق:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ \* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ \* وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ \* وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ \* وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ).

ثم تقول سبع مرات: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ)، ثم تقول: (اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا فَضَّلْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ

ص: 7

مَا شَرَّفْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَأَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).

وعند الدخول إلى المسجد المبارك تصلي ركعتي تحية المسجد قربة إلى الله تعالى ثم تمضي إلى وسط المسجد المبارك:

### مقام الإمام الصادق (عليه السلام)

تصلي ركعتين، ثم ترفع يديك إلى السماء وتقول:

(أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَبَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجِبْتَ وَإِذَا سُبِّحَ بِهِ أُعْطِيَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ).

ثم تسجد خاشعاً، وتدعو الله بما تريد، وتطلب حوائجك.

ثم تمضي إلى الزاوية الشمالية الغربية:

مقام نبي الله إبراهيم (عليه السلام)

تصلي ركعتين، وتسبح، ثم تقول: (اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَاعْفُرْهَا، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَأَمِتْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

ثم تمضي إلى الزاوية الجنوبية الغربية:

مقام نبي الله إدريس (عليه السلام)

تصلي ركعتين، ثم تقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبِ نَائِلِكَ وَرَجَاءِ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَبَلَّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

ثم تهوي إلى السجود وتضع خديك على التراب.

ثم تمضي إلى الزاوية الشرقية الجنوبية:

## مقام العبد الصالح الخضر (عليه السلام)

تصلي ركعتين، وتبسط يديك، وتقول: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَلَمْ تَسُدَّ تَجِيبَ لِي دَعْوَةً، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَتُقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ وَلَا تُخَيِّبَنِي حِينَ أَدْعُوكَ وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

ثم تمضي إلى الزاوية الشمالية الشرقية:

## مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين (عليهم السلام)

تصلي ركعتين، ثم تقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي خَيْرَ عَمَلِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَاسْمَعْ نَجْوَايَ يَا عَلِيُّ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي



وَبَيْنَكَ وَلَا تَفْضَحْ حَنِي عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ وَاحْرُسْ نِي بَعِينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَأَرْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ).

ثم تمضي أمام الضلع الجنوبي (سمت القبلة).

### مقام الإمام زين العابدين (عليهم السلام)

تصلي ركعتين، ثم تقول: (يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا فَعَالاً لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحُلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، يَا كَافِيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِيَّ مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِنَا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)، ثم تضع جانبي وجهك على التراب.

وأيضاً (يدعى بعد الصلاة ركعتين بدعاء) (1): (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ وَلَا يَصِدُّهُ الْوَاصِدُ مُونَ وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلَا تُقْنِيهِ الدُّهُورُ، تَعْلَمُ مَنَاقِيْلَ الْجِبَالِ وَمَكَايِلَ الْبِحَارِ وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ وَرَمْلَ الْفِغَارِ وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَلَا تُؤَارِي مِنْكَ سَمَاءَ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضَ أَرْضاً وَلَا جَبَلَ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا بَحْرَ مَا فِي قَعْرِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِي

ص: 11

يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَمَنْ بَغَانِي بِهِلَكَةً فَأَهْلِكْهُ وَأَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ ادْخُلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِيَّةِ بَيْنَةَ أَسْتُرَيْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي يَأْمَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعِّلِي يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فَرِّجْ عَنِّي الْمَصِيقَ وَلَا تَحْمِلْنِي مَا لَا أُطِيقُ، اللَّهُمَّ احْرُسْ نَبِيَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي وَعَلَىٰ قَضَائِهَا قَدِيرٌ وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

ثم تسجد وتقول: (إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ).

ثم تقلب خدك الأيمن وتقول: (إِنْ كُنْتُ بِسَسِّ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

ثم تقلب خدك الأيسر وتقول: (اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ).

ثم تعود إلى السجود وتقول: (إِزْحَمْ مِنْ أَسَاءٍ وَأَقْتَرَفْ وَأَسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ).

ثم تمضي أمام الضلع الجنوبي (سمت القبلة).

(ومن المناسب فيه زيارته (عليه السلام)، وينبغي أن يزوره الزائر هنا قائماً على قدميه بهذه الزيارة(1))، وقال: السيد علي خان المدني في الكلم الطيب، هذه استغاثة بالحجة صاحب العصر (صلوات الله عليه)).

صلّ أينما كنت ركعتين بالحمد، وما شئت من السور(2)، ثم قف مستقبلاً القبلة تحت السماء، وقل(3): (سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُ الشَّامِلُ الْعَامُّ وَصَدِّ لِمَوَاتِهِ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ وَسُدِّ لَالَةِ النَّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ وَمُلَقِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْمَرْضِيِّ وَابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيِّ بْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهَادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ الْمَعْصُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضَى عَفِينِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْحَبَّاجِ الْمَعْصُومِينَ وَالْإِمَامِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ، أَشْهُدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا وَأَنْتَ الَّذِي تَمَلَأُ

ص: 13

1- الشيخ القمي-مفاتيح الجنان ص 481

2- قال: الشيخ القمي: (الأحسن أن يقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى من هذه الصلاة سورة [أنا فتحنا]، وفي الثانية: [إذا جاء نصر الله والفتح]) (مفاتيح الجنان: 174)

3- الشيخ القمي-مفاتيح الجنان: 173

الأرض قسماً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً؛ فعجل الله فرجك وسهل مخرجك وقرب زمانك وكثر أنصارك وأعوانك وأنجز لك ما وعدك، فهو أصدق القائلين: ونريد أن نمنن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين يا مولاي يا صاحب الزمان، يا ابن رسول الله حاجتي كذا وكذا (واذكر حاجتك عوض كذا وكذا) فاشفع لي في نجاحها فقد توجهت إليك بحاجتي لعلمي أن لك عند الله شفاعة مقبولة ومقاماً محموداً، فيحقق من اختصكم بأمره وازتضاكم لسهرة وبالشان الذي لكم عند الله بينكم وبينه سل الله تعالى في نجاح طلبتي وإجابة دعوتي وكشف كربتي).

وتسأل ما تريد فانه يقضى إن شاء الله تعالى.

ويستحب أيضاً قراءة دعاء صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه):

(إلهي عظم البلاء وبرح الخفاء وانكشف الغطاء وانقطع الرجاء وضاعت الأرض ومبعت السماء وأنت المستعان وإليك المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء، اللهم صل على محمد وآل محمد أولي الأمر الذين فرضت علينا طاعتهم وعرفتنا بذلك منزلتهم، ففرج عنا بحقهم فرجاً عاجلاً قريباً كلمح البصر أو هو أقرب؛ يا محمد يا علي يا علي يا محمد إكفياني فإنك ما كافياني وأنصرتني فإنك ما نصرتني يا مولانا يا صاحب الزمان الغوث الغوث الغوث، أدركني أدركني أدركني، الساعة الساعة الساعة، العجل العجل العجل، يا أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين).

وروى العلامة المجلسي، أن زيارة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) في مقامه في مسجد السهلة أن تقف على باب المقام وتقول:

(اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُؤَلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ [وعلى آباءه الطاهرين] عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَيْثُمْ وَمِثَّتْهُمْ، وَعَنْ وَالِدِيَّ وَوَلَدِيَّ وَعَنْيَ مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى رِضاهُ وَعَدَدَ ما أَحْصاهُ كِتَابُهُ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أجدُّ لَهُ فِي هَذَا اليَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي اللَّهُمَّ كما شَرَّفْتَنِي بِهَذَا الشَّرِّ رِيفٍ وَفَضَلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ النُّعْمَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُؤَلَايَ وَسَدِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَاجْعَلْني مِنْ أَنْصارِهِ وَأَشِدِّ ياعِهِ وَالذَّالِّينَ عَدُوَّهُ، وَاجْعَلْني مِنْ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلُهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: (صَفًّا كَأَنَّهم بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (1) ) عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ وَالِاهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (2).

(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبائِهِ الْمُهَدِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْأَمْضِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنتَجِبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَنْوارِ الرَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْعِترَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جِرَةَ طُوبَى وَسِدْرَةَ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُظْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقُهَا، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ مَنْ

ص: 15

1- سورة الصف - الآية 4

2- البحار: 541 / 41 عن مصباح الزائر: 350.

مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفَاتِحُ كُلِّ رَتْقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ، رَضِيئِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُرْشِدًا، لَا أَبْتَغِي بِكَ بَدَلًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا، أَنَّهُ هَدَىٰ أُمَّتَكَ الْحَقَّ الثَّابِتَ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ لَا أَرْتَابُ لَطُولِ الْعَيْبَةِ وَبَعْدَ الْأَمَدِ، وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهَلَكَ وَجَهَلَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لَأَيَّامِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تُنَازَعُ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدْفَعُ، ذَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِثْتِقَامِ مِنَ الْجَاهِلِينَ الْمَارِقِينَ، أَنَّهُ هَدَىٰ أُمَّتَكَ بِوَلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ، وَتُرَكَّى الْأَفْعَالُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ، فَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قَبِلَتْ أَعْمَالُهُ وَصَدَّقَتْ أَقْوَالُهُ وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ وَوُجِّهَتْ سَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ وَجَهَلَ مَعْرِفَتَكَ وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ كَبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا وَلَمْ يُقِمَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا، أَنَّهُ هَدَى اللَّهُ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتُهُ وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا، ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتُهُ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَمِيثَاقِي دَيْنِكَ، إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَعِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ، لَمْ أَزِدْ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا وَلَكَ إِلَّا حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَّكِلًا وَمُعْتَمِدًا، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَمُنْتَظِرًا، وَلِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّبًا، فَابْتَدَلْتُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا حَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّصَدَّقْتُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتَ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ وَأَعْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ فَهِيَ أَنَا ذَا عِبَدِكَ الْمُتَّصِرُفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْفُوزَ لَدَيْكَ، مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَآتِي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبَابَانِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ، لِابْتُلَغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي وَأَشْفِيَّ مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي، مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ الْخَائِفِينَ مِنْ

عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ اتَّكَلْتُ عَلَى شِدَّةِ فِئَاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُؤَالَاتِكَ وَشِدَّةِ فِئَاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي، وَسَدِّ شَرِّ عُيُوبِي، وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي، فَكُنْ لَوْلِيكَ يَا مَوْلَايَ عِدَّةً تَحْقِيقَ أَمَلِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ عُرْفَانَ زَلَلِي، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوَلَايَتِكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لَوْلِيكَ مَا وَعَدْتَهُ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَأَنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ التَّامَّةَ وَمُغْيَبِكَ فِي أَرْضِكَ الْخَائِفَةَ الْمُتَرَقِّبَةَ، اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَافْتَحْ لَهُمُتْحَا سِيرًا، اللَّهُمَّ وَأَعِزَّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأَفْوَلِ، وَأَجْلِبْ بِهِ الظُّلْمَةَ وَاكْشِفْ بِهِ الغُمَّةَ، اللَّهُمَّ وَأَمِنْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاهْدِدْ بِهِ الْعِبَادَ، اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقَسَّةً طَأَّ كَمَا مِلَّتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَذْذَنْ لَوْلِيكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ صَدَّقَتْ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ(1).

وإذا أردت الخروج من المسجد، فقف على الباب وقل: (اللهم يا ذا القدرة والسلطان، الموجود في كل مكان، والأول والآخر بغير دهر وزمان، يا من حارت في معرفته في عقول أولي التبصر، فظهر أن ليس كمثل شيء وهو السميع البصير).

اللهم لك الحمد حمداً بعدد نعمك علينا، وبقدر ما يرضيك عنا، اللهم فصلِّ على عبدك ونبيك وخيرتك محمد النبي (صلى الله عليه وآله) وصفوتك المرضي، صلِّ يا ربِّ عليه وآله الأخيار المصطفين الأطهار، صلاةً تملأ وجه الأقطار، دائمةً ما بقي الليل والنهار.

اللهم أنت الذي أخرجتني في هذا وشرفتني بهذا التشريف، وبلغتني هذا البيت، ووفقتني لإقامة طاعتك فيه، فصلِّ على محمد وآل محمد، وتمم نقصها وسد خلتها

ص: 17

بمَنِّكَ، واجعلْ ثمرتها رضاكَ عني، وهذا أوان انصرافي من هذا المسجدِ فراق محزونٍ عليه غير زاهدٍ فيه، فصلِّ علي محمدٍ وآل محمدٍ ولا تجعلهُ آخرَ العهدِ من زيارتِكَ فيه، وامنه الساعة مفلحاً منجحاً قد استجبتَ دعائي وتقبلتَ سعبي، وأوصلْ ذلك بدوامه التوفيقَ للسعي إليه أبداً ما أبقيتني يا أرحمَ الراحمينَ(1).

ص: 18

---

1- البقعة البهية في ما ورد في الكوفة الزكية - البراقي: 234-235.



## أعمال مسجد صعصعة (رضى الله عنه)

(صعصعة بن ضوحان بن حُجر العبدِيّ) (رضى الله عنه): سيّد من سادات العرب، ومن أكابر المؤمنين، وممن أثنى عليه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو حامل راية الأمير (عليه السلام) في معركة الجمل، وهو أحد ثلاثة أشقاء استشهد اثنان منهم مع الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في تلك المعركة.

ومسجد صعصعة (رضى الله عنه) من مساجد الكوفة المشهورة، يقع على مسافة قريبة من الجهة الشرقية لمسجد السهلة المعظم.

نقل الشهيد ومؤلف المزار الكبير بالإسناد إلى علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري، هذا الدعاء من بعد صلاة ركعتين في مسجد صعصعة (رض):

(اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنَنِ السَّابِغَةَ وَالْأَلَاءِ الْوَارِعَةَ وَالرَّحْمَةَ الْوَاسِعَةَ وَالْقُدْرَةَ الْجَامِعَةَ وَالنَّعْمَ الْجَسِيمَةَ وَالْمَوَاهِبَ الْعَظِيمَةَ وَالْأَيَادِيَ الْجَمِيلَةَ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ، يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمَثِيلٍ وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقًا وَاللَّهُمَّ فَأَنْطِقْ وَابْتَدِعْ فَسَدِّعْ وَعَلَا فَازْتَفِعْ وَقَدَّرَ فَأَحْسِنَ وَصَوَّرَ فَأَتَّقْنِ وَاحْتَجَّ فَأَبْلِعْ وَأَنْعَمَ فَأَسْبِغْ وَأَعْطَى فَأَجْزَلْ وَمَنْحَ فَأَقْضَلْ، يَا مَنْ سَمَّا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ نَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْأَلَاءِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَأُنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْإِنَامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتْ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ؛ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَتَّبِعُنِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنْ

المؤمنين وبما صدقت الاجابة فيه على نفسك للداعين، يا الله مع السامعين وأبصر الناظرين وأسرع الحاسبين، يا ذا القوة المتين صل على محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته، وأقسم لي في شهري هذا خيراً ما قسمت وأحتم لي في فضائك خيراً ما حتمت وأحتم لي بالسعادة فيمن حتمت، وأحيني ما أحيتني مؤفوراً وأمتني مسروراً ومغفوراً، وتول أنت نجاتي من مسألة البرزخ وأدرا عني منكراً ونكيراً وأرعيني مبشراً وبشيراً، واجعل لي إلى رضوانك وجنانك مصيراً وعيشاً قريراً وملكاً كبيراً وصل على محمد وآله كثيراً(1).

ص: 20

---

1- الشيخ القمي - مفاتيح الجنان: 133

## أعمال مسجد زيد (رضى الله عنه)

(زيد بن صوحان بن حُجْر العبديّ) (رضى الله عنه) من خُلص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، أدرك رسول الله (صلى الله عليه و آله) وقال: فيه النبي (صلى الله عليه و آله): (من سرّه أن ينظر إلى من يسبقه عضوٌ منه إلى الجنة فليُنظر إلى زيد بن صوحان)<sup>(1)</sup>، كان عالماً فاضلاً ذا بصيرة، ومن سادات قومه الموصوفين بالعبادة والزهد والشجاعة والتقوى، وقد صحب زيد بن صوحان (رضى الله عنه) الإمام علياً (عليه السلام)، وكان له محباً وصديقاً، تقانى في حب الإمام (عليه السلام)، والدفاع عنه، أعطاه الإمام علي (عليه السلام) الراية يوم الجمل بعدما استشهد أخوه سيحان (رضى الله عنه) حتى سقط شهيداً سنة 36 هـ.

يقع مسجد زيد بن صوحان (رضى الله عنه)، في صحن السيدة نرجس (عليهم السلام) الملحق بمسجد السهلة المعظم من جهته الجنوبية.

(وعن الشهيد يرفعه لابن بابويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم أنه قال: لَمَّا رجعت من الحج دخلت مسجد سهيل فرأيت شخصاً يصلي ويدعو في كل زاوية، ولَمَّا أن فرغ خرج فاتبعناه حتى أتى إلى هذا المسجد، وإذا به مسجد صغير بين يدي السهلة، فوقف على بابه، وقال:

(بسم الله وبالله، ومن الله وإلى الله، وخير الأسماء كلها لله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد وآل محمد، وافتح لي أبواب رحمتك وتوبتك، واغلق عني أبواب معصيتك، واجعلني من زوّارك وعمّار

ص: 21

---

1- الشيخ محمد بن جعفر المشهدي- فضل الكوفة ومساجدها: 3

مساجدك، وممن يناجيك في الليل والنهار، ومن الذين هم في صلاتهم خاشعون، وازجر عني الشيطان الرجيم، وجنود إبليس أجمعين).

ثم دخل فصلي فيه ركعتين بسكينة ووقار، كما صلى أول مرة في زوايا المسجد، ثم بسط كفيه، فقال:

(إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرًّا لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَرَاجِيًّا مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ، إِلَهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ رَاجِيًّا لِمَا لَدَيْكَ فَلَا تُحَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ، إِلَهِي قَدْ جَثَا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفًا مِنْ يَوْمِ تَجَسُّوْ فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَاءً مُشْفِقًا وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِرًا رَاجِيًّا وَفَاصَتْ عَيْبَرَتُهُ مُسَدِّ تَغْفِيرًا نَادِمًا، وَعَزَّتْكَ وَجَلَالُكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَا لِنَظْرِكَ مُسْتَخْفٍ، وَلَكِنْ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي وَأَعَانْتَنِي عَلَى ذَلِكَ شِدْقُوتِي وَغَرَبِي سِتْرَكَ الْمُرْحَى عَلَيَّ، فَمِنَ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسَّ تَتَّقِدُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟! فَيَا سَوَاتَاهُ عَدَاً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِيِّ جُوزُوا وَلِلْمُثْقَلِينَ حُطُّوا! أَفَمَعَ الْمُخْفِيِّنَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحْطُ؟ وَيَلِي كَلَّمَا كَبَّرَ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي! وَيَلِي كَلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِي! فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ؟ أَمَا أَنْ لِي أَنْ أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي؟ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ).

ثم بكى وسجد وقال: (إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ)، ثم عفر خده الأيمن وقال: (إِنْ كُنْتُ بِسَسِ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ)، ثم قلب خده الأيسر، وقال: (عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عَبْدِكَ يَا كَرِيمَ)، ثم عاد إلى السجود وقال: (الْعَفْوُ الْعَفْوُ) مئة مرة، ثم خرج من المسجد فوقف على الباب، وقال: (اللهم

دعوتني فأجبتُ دعوتك، وصلّيتُ مكتوبتك، وانتشرتُ في أرضك كما أمرتني، فأسألك من فضلك العمل بطاعتك، والاجتناب عن معصيتك، والكفاف من الرزق برحمتك، يا أرحم الراحمين).

ثم مضى فاتبعته، وقلت له: يا سيدي بمَ يُعرف هذا المسجد؟ فقال: إنه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهذا دعاؤه وتهجده، ثمّ غاب عنّا فلم نره، فقال لي صاحبي: إنه الخضر (عليه السلام) [\(1\)](#).

ص: 23

---

1- البحار: 226/41-227 عن المزار للشهيد: 272.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (1) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (2) وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا (3) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (4) لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا (5) وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ ۗ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوءِ ۗ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ ۗ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۗ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (6) وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا (7) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا

وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (8) لِيَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (9) إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۖ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (10) سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِآلِسِ مَتَّبِعِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (11) بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكُمْ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوِيًّا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا (12) وَمَنْ لَمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا (13) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ كَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا (14) سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ ۗ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحَسَدُ دُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا (15) قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ ۖ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۗ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ ۖ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (16) لَيْسَ عَلَىٰ الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَىٰ الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَىٰ الْمَرِيضِ حَرْجٌ ۚ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۗ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعدُّبُهُ عَذَابًا أَلِيمًا (17) لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (18)

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (19) وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (20) وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرًا (21) وَلَوْ قَاتَلَكُمْ الَّذِينَ  
كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْوَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (22) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (23) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ  
عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (24) هُمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُمْ وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيكُم مِّنْهُمْ مَّعْرَةٌ بَعْضُ عِلْمٍ لِّدُخْلِ اللَّهِ فِي  
رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُمْ  
وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيكُم مِّنْهُمْ مَّعْرَةٌ بَعْضُ عِلْمٍ لِّدُخْلِ اللَّهِ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا  
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (25) إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
وَأَلَزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (26) لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (27) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ  
بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (28) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ  
رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ



مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29)

## سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3)

ص: 27

يُستحب الابتهاج إلى الله عزَّ وجلَّ بهذا الدعاء المروي عن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أربعين صباحاً، فقد روي عن الامام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال: (مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً بِهَذَا الْعَهْدِ كَانَ مِنْ أَنْصَارِ قَائِمِنَا فَإِنْ مَاتَ قَبْلَهُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَبْرِهِ وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظُّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْأَمَامَ الْهَادِيَ الْمُهْدِي الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ

الطاهرين عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها سهلها وجبلها وبرها وبحرها، وعني وعن والدي من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته، وما أحصاه علمه وأحاط به كتابه، اللهم إني أجدد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من أيامي عهداً وعقداً وبيعةً له في عنتي، لا حول عنها ولا أول أبداً.

اللهم اجعلني من أنصاره وأعوانه والذابين عنه والمسارعين إليه في قضاء حوائجه، والمؤتمثلين لأوامره والمحاميين عنه، والسابقين إلى إرادته والمستشهادين بين يديه. اللهم إن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً فأخرجني من قبري مؤتراً كفى شاهراً سيفي مجرداً قناتي مليباً دعوة الداعي في الحاضر والبادي.

اللهم أرني الطلعة الرشيدة، والغرة الحميدة، وأحل ناظري بنظرة مني إليه، وعجل فرجه وسهل مخرجه، وأوسع منهجه وأسلك بي محجته، وأنفذ أمره وأشدد أثره، وأعمر اللهم به بلادك، وأحي به عبادك، فإنك قلت وقولك الحق: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس)، فأظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مرقفه، ويحقق الحق ويحققه، واجعله اللهم مفزعةً لمظلوم عبادك، وناصرًا لمن لا يجد له ناصرًا غيرك،

وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشَدِّدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسَدِّدًا لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ .

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمْ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ. اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاثاً وتقول:

العجل العجل العجل يا مولاي يا صاحب الزمان).

ص: 30

يُستحب الإبتهال إلى الله عزَّ وجلَّ بدعاء الندبة في الأعياد الأربعة، وهي عيد الفطر، وعيد الأضحى، وعيد الغدير، ويوم الجمعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قضاؤُكَ فِي أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اسْتَخَلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زوالَ لَهُ وَلَا اضمِحلالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الرُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّيَّةِ وَرُخْفِهَا وَزَبْرِجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَعْضُ اسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكَكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَاجْتَبَيْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيمًا وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيرًا، وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَأَتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ

مِنْهَاجاً، وَتَخَيَّرَتْ لَهُ أَوْصِيَاءَ، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِنَّالَا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ  
الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُذِرًا وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى، إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ  
بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مِنْ خَلْقَتِهِ، وَصَدْفَمُوهَ مِنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مِنْ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ  
مَنْ اعْتَمَدْتَهُ، فَادَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَدَّخَرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ، وَعَرَجْتَ (به) بِرُوحِهِ إِلَى  
سَمَاوَاتِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَعَدَدْتَهُ  
أَنْ تُظَهَرَ دِينُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوَّأً صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ  
مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَقُلْتَ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ  
تَطْهِيرًا) ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ: (قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) وَقُلْتَ: (مَا  
سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ) وَقُلْتَ: (مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مِنْ شَاءِ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا)، فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْأَلَةَ إِلَى  
رِضْوَانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ:

مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاحْذَلْ مَنْ حَذَلَهُ، وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلَيْتِي أَمِيرُهُ، وَقَالَ: أَنَا  
 وَعَلَيْتِي مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْ شَجَرَتِي، وَاحِلَهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا  
 نَبِيَّ بَعْدِي، وَرَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَاحِلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ  
 الْعِلْمِ وَعَلَيْتِي بِأُيُوبَ، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُّكَ مِنْ دَمِي  
 وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لَحْمِكَ وَدَمِّكَ كَمَا خَالِطُ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ عَدَاؤِي عَلَى الْخَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي  
 وَتُنَجِّزُ عِدَاتِي وَشَيْعَتُكَ عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيِّنَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي، وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وَكَانَ  
 بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمَى، وَحَبَلُ اللَّهِ الْمَتِينَ وَصِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمُ، لَا يُسَبِّحُ بِقَرَابَةِ فِي رَحِمٍ وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي  
 مَنَقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَدَّ نَادِيدِ الْعَرَبِ  
 وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ وَنَاوَسَ (نَاهَشَ) دُؤُبَانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَاصْدَبَّتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ وَاكْبَتَتْ عَلَى مُنَابَدَتِهِ،  
 حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتْلَهُ أَشْقَى الْأَخْرِينَ يَتَّبِعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمْسَلْ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ مُصِـرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمَعَةٌ عَلَى فَطِيعَةٍ رَحِيمِهِ وَأَفْصَاءٌ وَآدِيهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفِي لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فُقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِّي مَنْ سُبِّي وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لَهُ يَوْمئِذٍ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسَدِّحَانِ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَبْكُوا الْبَاكُونَ، وَإِيَاهُمْ فَلْيَتَذَبَّ التَّادِبُونَ، وَلِمَثَلِهِمْ فَلْيَتَذَرِفِ (فَلْتَدِرِ) الدُّمُوعُ، وَلْيَصَدِّ رُخَّ الصَّارِحُونَ، وَيَضِجِ الصَّاجُونَ، وَيَعْرِجِ الْعَاجُونَ، أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ، أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ، أَيْنَ الْمُنتَظَرُ لِاقَامَةِ الْأُمَّتِ وَالْعَوَجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِأَحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، أَيْنَ قَاصِمِ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هَادِمِ أبنيةِ الشُّرُوكِ وَالنِّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدِ فُرُوعِ الْغِيِّ وَالشَّقَاقِ (النِّفَاقِ)، أَيْنَ طَامِسِ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكُذْبِ (الْكُذْبِ) وَالْأَفْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدِ الْعُنْتَاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ



مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّصَدُّ لَيْلٍ وَالْإِلْحَادِ، أَيْنَ مَعْرِزِ الْأَوْلِيَاءِ وَمَذِلِّ الْأَعْمَدَاءِ، أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمَةِ (الْكَلِمِ) عَلَى التَّقْوَى، أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرِ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ مُؤَلَّفِ شَمَلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبِ (المَطَالِبِ) بِدَمِ الْمُقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ، أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَرِّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرِ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَابْنِ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَابْنِ خَدِيجَةَ الْغَرَاءِ، وَابْنِ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَفَاءُ وَالْحَمَى، يَا ابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَا ابْنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يَا ابْنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ (المُهْتَدِينَ)، يَا ابْنَ الْخَيْرَةِ الْمُهَدَّبِينَ، يَا ابْنَ الْعَطَارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ، يَا ابْنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ (المُتَطَهَّرِينَ)، يَا ابْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُنتَجَبِينَ، يَا ابْنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ (الْأَكْبَرِينَ)، يَا ابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَا ابْنَ الشَّرْحِ الْمُضِيئَةِ، يَا ابْنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبَةِ، يَا ابْنَ الْأَنْجَمِ الرَّاهِرَةِ، يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ، يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، يَا ابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَا ابْنَ السَّنَنِ الْمَسْدِ هُورَةَ، يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةَ، يَا ابْنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةَ، يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَسْدِ هُورَةَ (المَسْدِ هُورَةَ)، يَا ابْنَ الصَّرَاطِ الْمُسَدِّ تَقِيمَ، يَا ابْنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، يَا ابْنَ مَنْ هُوَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلَيَّ حَكِيمٌ، يَا ابْنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا ابْنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَا ابْنَ

النَّعْمِ السَّابِغَاتِ، يَا ابْنَ طه وَالْمُحَكَّمَاتِ، يَا ابْنَ يس وَالذَّارِيَاتِ، يَا ابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ، يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَةٍ مِنْ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا  
وَأَفْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُثْقَلُكَ أَوْ تُرَى، أِبْرَضُوا أَوْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى  
الْخَلْقَ وَلَا- تُرَى وَلَا- أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَلَا نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ (لَا تُحِيطُ بِي دُونَكَ) تُحِيطُ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى وَلَا يِنَالُكَ مِنِّي ضَجِيحٌ وَلَا  
شَكْوَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ (يَنْزِحُ) عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمِّيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا  
فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْعَقِيدٍ عَزٌّ لَا يُسَامِي، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارِي، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمٌ لَا تُضَاهِي، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ  
شَرَفٌ لَا يُسَاوِي، إِلَى مَتَى أَحَاؤُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى، وَإَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فَيْكَ وَإَيَّ نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغِي، عَزِيزٌ عَلَيَّ  
أَنْ أَبْكِيكَ وَيَحْذُكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأَطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ  
جَزَعَهُ إِذَا خَلَا، هَلْ قَدِيتَ عَيْنٌ فَسَاعَدْتَهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بَعْدَ فَنَحْطَى، مَتَى نَرُدُّ  
مَنَاهَلِكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوَى، مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى، مَتَى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَنُقَرِّ عَيْنًا (فَنُقَرُّ عَيْنُونَا)، مَتَى تَرَانَا وَنَرَاكَ وَقَدْ  
نَشَرْتِ لَوَاءَ النَّصْرِ تُرَى، أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تَأُمُّ الْمَلَا وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَتْ

الْعُتَاةَ وَجَحْدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَشِثْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ  
 وَالْبُلُوَى، وَالْيَاكُوفُ لِمَا تَعْدَى فِعْنَدَكَ الْعُدُوَى، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، فَاعِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عِبِيدَكَ الْمُبْتَلَى، وَأَرِهْ سَيِّدَهُمَا شَدِيدَ  
 الْقُدْرَى، وَأَزِلْ عَدُوَّهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى، اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ التَّائِقُونَ  
 (السَّائِقُونَ) إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِكَ وَبَنِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عَصَمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قَوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً  
 وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسَدِّقَةً لَنَا مُسَدِّقَةً وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِثَاءَ أَمَانَا حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ (جَنَّاتِكَ)  
 وَمُرَافِقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْاَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ  
 الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبُرْرَةَ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ  
 وَأَكْثَرُ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَانِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلَا نَقَادَ لِأَمَدِهَا،  
 اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَأِدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَذِلِّ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلِّ لَمْ تُوَدِّى إِلَى مُرَافِقَةِ سَلْفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ  
 يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْأَجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَافِقَهُ  
 وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ

مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتِنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمْومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَأَنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَتَكَمَّلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْتَقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَيَبِيدِهِ رِيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سَائِغاً لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

ص: 38

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) عن بعض الكتب المعتبرة أنه: روى محمد بن بابويه هذا التوسل عن الأئمة (عليهم السلام) وقال: ما توسلت لأمر من الأمور إلا ووجدت أثر الاجابة سريعاً، وهو:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشَفَّعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشَفَّعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يَا سَيِّدَتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشَفَّعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشَفَّعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ

اللَّهُ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا  
وَاسْتَشَفَّ فَعَنَّا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَا زَيْنَ  
الْعَابِدِينَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشَفَّ فَعَنَّا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا  
وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ، بُنْعَلِيِّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا  
وَاسْتَشَفَّ فَعَنَّا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدَ، أَيُّهَا  
الصَّادِقُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشَفَّ فَعَنَّا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا  
وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، أَيُّهَا الْكَاطِمُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا  
تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشَفَّ فَعَنَّا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَيُّهَا  
الرِّضَا يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشَفَّ فَعَنَّا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا، يَا  
وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوَادُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا

تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشَفَّ فَعُنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا  
الْهَادِي النَّقِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشَفَّعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا يَا  
وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسَدُ الْكَرِيمِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا  
وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشَفَّعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلْفَ  
الْحُجَّةَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشَفَّعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ  
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ).

ثم سل حوائجك، فإنها تقضى ان شاء الله تعالى، وعلى رواية أخرى قل بعد ذلك:

(يا سادتي ومواليي إني توجهت بكم أئمتي وعدتي ليوم فقري وحاجتي إلى الله، وتوسلت بكم إلى الله، واستشفعت بكم إلى الله، فاشفعوا  
لي عند الله، واستتقدوني من ذنوبي عند الله، فإنكم وسيلتي إلى الله وبحبكم وبقر بكم أزجو نجاه من الله،

فَكُونُوا عِدَّةَ اللَّهِ رَجَائِي يَا سَادَتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، صَدِّ لِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ آمِينَ رَبَّ  
الْعَالَمِينَ).

### صلاة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

ركعتان تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب الى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ثم تكرر هذه الآية مائة مرة ثم تتم قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها سورة  
الإخلاص مرة واحدة وتدعو عقبهما فتقول:

(اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَبَرِحَ الْخَفَاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسِعَتِ السَّمَاءُ وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُسْتَتَكِي وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ  
وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ وَعَجَّلْ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَسَائِمِهِمْ وَأَطْهَرْ إِعْرَازَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا  
مُحَمَّدُ إِكْفِيَانِي فَإِنَّكَمَا كَافِيَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِحْفِظَانِي فَإِنَّكُمَا  
حَافِظَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ  
الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ).



## الصلاة على الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَانِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَ تَهُمْ تَطْهِيراً، اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَاَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَاَنْصَارَهُ، وَاَجْعَلْنَا مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ اَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاَحْرُسْهُ وَاَمْنَعْهُ أَنْ يُوْصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَايِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَاَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَاَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَاَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَسَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَاَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَاَجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَتَبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَارْنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمَلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ)

## دعاء الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

قال الكفعمي في المصباح: هذا دعاء المهدي صلوات الله عليه:

(اللَّهُمَّ ارزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمُعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النَّيِّةِ، وَعِزْفَانَ الْحُرْمَةِ، وَكَرْمَنَا بِالْهُدَى وَالْإِسْتِيقَامَةِ، وَسَدُّدَ أَلْسِنَتِنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ،  
وَأَمْلًا قُلُوبِنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهْرَ بَطُونِنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبُهَةِ، وَكَفْفَ أَيْدِينَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ، وَاعْضُدَّ ضَرْبَ أَبْصَارِنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ،  
وَاسَدِّدْ أَسْمَاعِنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغَيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمْعِينَ بِالِاتِّبَاعِ  
وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْتَلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَائِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالْإِنَابَةِ  
وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ بِالحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَّاضِعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ، وَعَلَى الْغُزَاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ، وَعَلَى  
الْأَسْرَاءِ بِالْخُلَاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الْأَمْرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالْإِنصَافِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ، وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ،  
وَافْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

## دعاء الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

في مهج الدعوات: انّ هذا دعاء الحجّة (عليه السلام):

(إلهي بحقّ مَنْ نَجَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ تَفَضَّلْ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرَضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرِّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ).

ص: 45

## الدعاء لظهوره عقب أول ركعتين من صلاة الليل

قال الشيخ الطوسي: يستحب أن يدعو عقب هاتين الركعتين بهذا الدعاء: (اللهم إني أسألك ولم يسأل مثلك، أنت موضع مسألة السائلين ومُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلَكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَيَّ مِثْلِكَ، أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمٌ وَيَأْسَدَ مَا نِكَ الْحُسْنَى، وَأَمثالِكَ الْعُلْيَا، وَنِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى. وَيَأْكَرَمِ  
أَسَدَ مَا نِكَ عَلَيْكَ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسَيْلَةً، وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا، وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً، وَيَأْسَمِكَ الْمَكْنُونِ  
الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ، الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ، وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَلَا تَرُدَّهُ.

وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ أَوْ عَرْشٌ أَوْ مَلَائِكَةٌ أَوْ نَبِيٌّ أَوْ وَرَسُولٌ لَكَ، وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَأَبْنِ وَلِيِّكَ، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ). وتدعو بما تحب (1).

ص: 47

---

1- مصباح المتعجد: 139

## دعاء لظهوره في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان وفي غيرها

قال الشيخ الأجلّ الكفعمي: وعنهم عليهم السلام(1): كزّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كلّ حال، وفي الشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى حضرك من دهرك، تقول بعد تمجيده تعالى والصلاة على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم:

ص: 48

---

1- المصباح: 779، مصباح المتهدّج: 630، مستدرک الوسائل: 7 / 483.

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ

الْحُجَّجَةِ بْنِ الْحَسَنِ

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ

فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا

وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ

طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا.

ص: 49

ت - الموضوع - رقم الصفحة

1 خارطة مسجد السهلة المعظم 3

2 فضل مسجد السهلة المعظم 4

3 أعمال مسجد السهلة المعظم 6

4 إذن الدخول 6

5 مقام الإمام الصادق (عليه السلام) 8

6 مقام النبي إبراهيم (عليه السلام) 9

7 مقام النبي إدريس (عليه السلام) 9

8 مقام العبد الصالح الخضر (عليه السلام) 10

9 مقام الأنبياء والأولياء والصالحين (عليهم السلام) 10

10 مقام الإمام زين العابدين (عليه السلام) 11

11 مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) 13

12 أعمال مسجد صعصعه (رضى الله عنه) 19

ص: 50



13 أعمال مسجد زيد (رضى الله عنه) 21

14 ملحق سور مباركة وأدعية مأثورة 24

15 سورة الفتح المباركة 24

16 سورة النصر المباركة 27

17 دعاء العهد 28

18 دعاء الندبة 31

19 دعاء التوسل 39

20 صلاة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) 42

21 الصلاة على الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) 43

22 دعاء الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) 44

23 دعاء الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) 45

24 دعاء لظهوره (عجل الله تعالى فرجه) 46

25 دعاء لظهوره (عجل الله تعالى فرجه) 48

26 الفهرست 50

ص: 51

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

